نصرته على الفرنج المخذولين وذلك في رمضان المعظم سنة تسعة وثمانماية

قرأت بحمد الله في سورة النصر • واعداك يتلو الى التغابن والحشر
اذا جا نصر الله والفتح زلزلت • عداك برعد الخوف يا ملك العصر
بنو الاصفر اسودت وجوه لحوتهم • وفي اسود البحر اوتدوا بالدما الحمر
نثرت رقاب القوم مع نظم شملهم • بحق لقد ابدعت في النظم والنثر
وفي قطع كالليل لما اتوا تلت • سيوفك في ظلماته سورة الفجر
بسطتهم في البر ثم كسرتهم • نعم انت عين الدهر في البسط والكسر
ونالوا النقص لقول من غير موجب • فطابقتهم في الحال بالبيض والسمر
وصيتكم بالسيف في كل ساحل • فلم يقربوا من بعدها ساحل البحر
وطارت بهم غربانهم منك خيفة • ووصل لغراب قارة بلقا النسر
وكم كثروا انيابهم فنظمت • سيوفك مثل اللسن من داخل الثغر
وهيجتهم خوفا الصدق عزايم • كانك في الهيجا فرع من السحر
واعجزتهم لما شققت صدورهم • ولا بدع رد العجز منهم على الصدر
وهنا الهنا من اهل مصر بكسرهم • كما استبشروا من مثلهم ساعة الكسر
وامنتنا بالشام من بعد خوفنا • وجا الهنا من حيث تدري ولا تدري
وطيبة طاب العيش فيها لاهلها • وهب نسيم القرب من ذلك القبر
ففي البحر مزقتنا الفرنج بهزمة • وشتتت شمل العرب في المهمة القفر
فانت ابو الهيجا في كل حالة • وانت بحق فارس البحر والبر
وحمص حماة انت انت حميته • بعزمك ليث لم يخف سطوة الدهر
وحمص

ردت

٢٩

ردت ملوك الارض عنه بخيفة • فنقول وحق العصر انا لفي خسر
اطاعتك عاصيها ولكن لهم عصي • فسائلهم مارد الامن النهر
وكم صمموا في اخذها وتجاسروا • منعتهم ان يقربوا طرف الجسر
وهمك لما رد جمعهم غدت • زيادته في الحرب كالواو من عمرو
غدوك
وفي عزة ابديت سلطان عصرها • واسفرت مثل البدر رابع للعشر
راتك العدا قد صرت في افق جيشه • فولت على اعقابها في الفلا تجري
وراعيت في المنصور ظاهر بالذي • لنا عصره قد كان ديباجة العمر
فلا زال يسقى تربه غيث رحمة • من الله يغني الترب عن وابل القطر
وها حلب الشهبا انت فتحتها • بسيفك في ذا العصر يا واحد العصر
وثبت عليها وثبة لو وثبتها • على الدهر لانحلت عراه من الذعر
وهذا وباب الله مفتتحا غدا • بادعية قد اذعنت لك بالنصر
وكم قابل المولا اشاهد في الورى • فقاتله ما كان صدقها فكري
وكم قصد الاعدا اخوك جهرة • بنيت الذي قد اعربوه على الكسر
فيا صاحب التاريخ كم سيرة دو رواها لسان الدهر عن سند الشكر
لك جـ
وارجع الى اوصافك الغر انها • تعلمني نظم البدايع في شعري
تجر العدا قهر الخفض روسها • سيوفك حتى خلتها احرف الجر
وهذي قسي الحرب امسى ركوعها • لديك ولم تبرح ملازمة الوتر
وتهتز اغصان القنا بك فرحة • فهل راجعت ايامها الى زمن الزهر
الى لهب يكفي سنانك في الوغى • وتبت يد الاعدا منه الى الحشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)